الأمم المتحدة تحذر من كارثة إنسانية في 2021

فيما يشهد العالم صراعا محموما لوأد وباء كورونا؛ وتخليص البشرية من تبعاته الكارثية.. تبرز العديد من المشاكل إثر الإعلان عن تطوير اللقاحات المضادة للفيروس المستجد؛ فقد وجه مسؤولون بارزون في الأمم المتحدة تحذيرا للجمعية العامة التي تضم في عضويتها 193 دولة؛ من أن إن العام المقبل بدأ يتشكل على هيئة كارثة إنسانية وإن على الدول الغنية أّلا تسحق الدول الفقيرة في "تدافع من أجل اللقاحات" لمواجهة جائحة فيروس كورونا. وتحدث ديفيد بيزلي المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، ومدير عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم جيبريسوس خلال اجتماع خاص لمناقشة كوفيد-19 الذي ظهر في الصين أواخر العام الماضي وأصاب حتى الآن نحو 65 مليونا حول العالم. وذكرت الأمم المتحدة قبل أيام أن الجائحة والإجراءات التي اتخذتها الدول لاحتوائها والأثر الاقتصادي لذلك دفع إلى زيادة نسبتها 40 بالمئة في عدد من يحتاجون لمساعدات إنسانية وناشدت لجمع 35 مليار دولار لتمويل المساعدات. وقال بيزلي "2021 ستكون حرفيا كارثة بناء على ما نراه حاليا في هذه المرحلة" مشيرا إلى أن المجاعة "تدق على أبواب " أكثر من 10 دول. وأضاف أن 2021 ستشهد على الأرجح "أسوأ أزمة إنسانية منذ تأسيس الأمم المتحدة" قبل 75 عاما و "لن نتمكن من تمويل كل شيء... وبالتالي سيكون علينا أن نرتب أولويات وكما أقول هذه قمة جبل جليد فحسب". من جانبه دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش وكبار مسؤوليه إلى توفير اللقاحات للوقاية من كوفيد-19 للجميع وإلى مساعدة الدول الغنية للدول النامية على التغلب على الجائحة والتعافي منها. ودعا تيدروس إلى ضخ 3.4 مليار دولار على الفور في برنامج إتاحة اللقاحات عالميا. وقال للجمعية العامة "لا يمكننا ببساطة أن نقبل أن نكون في عالم يطأ فيه الأغنياء وذوو النفوذ الفقراء والمهمشين أثناء تدافعهم للحصول على اللقاحات... هذه أزمة عالمية ويجب أن تكون الحلول متاحة بتكافؤ للصالح العام العالمي. وفي سياق آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا المستجد في العالم وفي ضوء أحدث الأرقام والتدابير الجديدة والأحداث البارزة؛ تشهد الولايات المتحدة طفرة بعد عيد الشكر؛ وعقب أسبوع من التجمعات العائلية؛ مما جعلها تواجه تفاقماً جديداً للوضع الصحي. وسجّلت الدولة الأكثر تضرراً من الوباء في العالم مع 279,008 وفاة جراء كوفيد-19، الجمعة أكثر من 2500 وفاة وأكثر من 225 ألف إصابة جديدة خلال 24 ساعة. ويجري حفل تنصيب الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن في كانون الثاني/يناير عبر الانترنت بناء على "توصيات الخبراء". وقال الرئيس الديموقراطي البالغ 77 عاماً "من غير المرجح إذاً أن يكون لدينا مليون شخص في المول"، الجادة الكبيرة في وسط واشنطن المؤدية إلى مبنى الكابيتول. وتسبب فيروس كورونا المستجد بوفاة مليون و519 ألفا و213 شخصا على الأقل في

العالم منذ نهاية كانون الأول/ديسمبر، بحسب تعداد أجرته وكالة فرانس برس استناداً إلى مصادر رسميّة. وبعد الولايات المتحدة، أكثر الدول تضررا هي البرازيل حيث سجلت 175 ألفا و964 وفاة من ستة ملايين و533 ألفا و968 إصابة، والهند مع 139 ألفا و700 وفاة (تسعة ملايين و608 آلاف و211 إصابة)، والمكسيك مع 108 آلاف و863 وفاة (مليون و156 ألفا و700 حالة)، والمملكة المتحدة مع 60 ألفا و617 وفاة (مليون و690 ألفا و432 إصابة). أما في موسكو فقد بدأت حملة تلقيح تشمل العمال الأكثر تعرضا للإصابة بفيروس كورونا المستجد في عيادات افتتحت مؤخرا في أنحاء العاصمة، بينما يقترب عدد الإصابات بكوفيد-19 من 2,5 مليون، رابع أكبر حصيلة بين دول العالم. وكانت روسيا أول دولة تعلن في آب/أغسطس تطوير لقاح هو "سبوتنيك-في"، نسبة للقمر الاصطناعي في الحقبة السوفياتية، ولكن قبل بدء مرحلة التجارب السريرية النهائية. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين طلب الأربعاء من مسؤولي الصحة بدء حملة تلقيح على نطاق واسع الأسبوع المقبل، مضيفا أن روسيا انتجت ما يقرب من مليوني جرعة من "سبتونيك في". وأكد بوتين أن "الصناعة والبنى التحتية باتت جاهزة" في روسيا التي تعد رابع الدول الأكثر تضررا بانتشار الوباء بعد الولايات المتحدة والهند والبرازيل. وأوضح مسؤولون أن "المواطنين من المجموعة الرئيسية المعرضة للخطر والذين بسبب نشاطاتهم المهنية يتواصلون مع عدد كبير من الناس، يمكن أن يتم تلقيحهم". واللقاح يستخدم نوعين مختلفين من ناقلات الفيروس الغدية البشرية ويتم إعطاؤه على جرعتين بفارق 21 يوما. وأعلنت موسكو أنه مجاني لجميع الروس وأن التلقيح سيكون اختياريا. وفي المنطقة العربية؛ وافقت البحرين على الاستخدام الطارئ للقاح فايزر-بيونتيك المضاد لفيروس كورونا، لتصبح بذلك ثاني دولة تعطي الضوء الأخضر لاعتماده بعد المملكة المتحدة. وقالت الرئيسة التنفيذية للهيئة الوطنية لتنظيم المهن والخدمات الصحية مريم الجلاهمة، في بيان نشرته وكالة الأنباء البحرينية، إنه "تم عقد اجتماعات مكثفة لدراسة الوثائق التي قدمتها الشركة والتي شملت جودة التصنيع ونتائج تحليل السلامة خلال الشهرين الماضيين. كما عقدت الهيئة اجتماعات موسعة مع فريق الشركة في الولايات المتحدة الأميركية وممثليها للإجابة على كافة الاستفسارات التي قدمتها الهيئة". في هذه الأثناء صوت الكويتيون لانتخاب نوابهم في مجلس الأمة في اقتراع يجري في ظل تفشي وباء كوفيد-19 الذي أجبر السلطات على إقامة مراكز اقتراع خاصة للمصابين. واتخذت الدولة الغنية بالنفط بعض الإجراءات الأكثر صرامة في الخليج للحد من الوباء منذ بدء الأزمة في الربيع.